

أ.د. علي الشبل | كلمة في أول أيام التشريق (2)

علي عبدالعزيز الشبل

الله اكبر الله اكبر لا الله الا الله اكبر الله اكبر وله الحمد. الحمد لله وحده عدد من هلال وكبر الحمد لله عدد من صام وصلى وافطر
الحمد لله حمدا كثيرا طيبا - 00:00:01

فيه وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان نبينا محمد عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسلیما.
ايها المسلمين ان من احكام تمام الحج - 00:00:21

اذ كثير من الحجاج سيتعجل يوم غد طواف الوداع. التسمية اصطلاح عليها العلماء والا فقد جاءت في الحديث في الوصف لا بالاسم.
فقد ثبت في الصحيحين عن عبد الله ابن عباس رضي الله عنهم - 00:00:41

قال كان الناس ينفرون في كل وجه. وامر ان يكون اخر عهدهم بالبيت الطواف. الا انه خف عن المرأة الحاء فهذا الطواف اصطلاح
العلماء على تسميته بطواف الوداع. لان الحجاج الافقين الذين قدموا - 00:01:01

للحج بسفر سيرجعون الى اهليهم. وطواف الوداع لا يجب على اهل مكة. ولا على كل من لم ينفذ والنفر هنا هو السفر. فمن كان دون
مكة مسافة قصر فلا وداع عليه. لقول جماهير العلماء - 00:01:21

وطواف الوداع عده العلماء من واجبات الحج. ولهذا لا يقع هذا الطواف الا بعد الفراغ من اعمال الحج كلها من السعي والطواف طواف
الافاضة والرمي والمبيت. لكن من اخر طواف الافاضة وسعي الحج. حتى ينتهي من المبيت في منى ليلترين. هذه الليلة هي الثانية.
وبعد ان - 00:01:41

من يرمي الجمار ليوم غد قبل غروب الشمس ان كان متعملا فانه يطوف طوافا بنية الافاضة فقط ويسعى سعي الحج وينصرف
عندئذ مصحوبا بسلامة الله لانه صدق عليه والحالة هذه انه جعل اخر عهده بالبيت الطواف. فانه ثبت في الصحيحين ان امينا عائشة
رضي الله عنها دخل على - 00:02:11

فيها النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المحصل. وجد امهات المؤمنين. فقال فسأل عن صبيه فقالوا انها قد آآ انها حائض. فقال عقرة
حلقى احابستنا هي ؟ دل على ان المرأة الحائض اذا لم تطف طواف عقرب - 00:02:41

حلق كلمة تأنيب وحابستنا هي ؟ فقالت عائشة رضي الله عنها يا رسول الله انها قد افاضت قال فلتتفرق اذا فدل على ان طواف الوداع
يسقط عن المرأة الحائض ويسقط عن النساء ويسقط عن اهل مكة ومن كان بينهم - 00:03:01

وبين مكة اقل من مسافة قصر. اما المريض والمريضة فلا يسقط عليهما طواف الوداع. لما جاء في حديث ام سلمة رضي الله عنها
انها قالت تلك الليلة لرسول الله ليلة المحصل ليلة الرابع عشر يا رسول الله اجدني شاكيا - 00:03:21

في مريضة قال طوفي من وراء الناس لم يعذرها لكونها مريضة بل قال طوفي من وراء الناس فدل على ان مرض لا يعفي من طواف
الوداع. قالت رضي الله عنها ففطت من وراء الناس ورسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:41

يصلی بالناس بصورة والطور. اما عائشة رضي الله عنها فانها طلبت والحت على النبي صلى الله عليه وسلم ان تأتي بعمره ترجع
صويحباتي بحج وعمره وارجع بحج قال دخلت عمرتك في حجك فابت الا ذلك - 00:04:01

فامر اخاه عبد الرحمن ان يعمرها من التنعيم. والتنعيم بعيد ذلك الوقت لا اظاءات ولا طرق ولا فسق في ليل فاحرم رضي الله
عنها من التنعيم. وانت وطافت بالبيت طواف العمرة. ثم سعت سعي العمرة ثم قصر - 00:04:21

كما وافت النبي صلى الله عليه وسلم بذنبه الذي حدده لها فاتت اليه وهي منهبطة والرسول آآ مقيم قال افرغت يا عائشة ؟ قال

نعم، فاذن الناس بالرحيل. ولم يأمر عائشة ان ترجع وتطوف طوافا اخر غير طواف - [00:04:41](#)
في عمرتها وسعي عمرتها. حيث جعلت اخر عهدها بالبيت هذه العمرة. وهذا هو الصحيح. ان من جعل اخر عهده بالبيت طواف ركن
بطواف الافاضة وسعي الحج او طواف العمرة وسعيها فانه جعل اخر عهده بالبيت - [00:05:01](#) -
ومن خرج من مكة ولم يوادع ولم يطوف طواف الوداع فيجب عليه الرجوع ليطوف هذا الطواف فان لم يرجع فان عليه الامر ان
الاول الاثم والثانية ان يجبر ترك هذا الواجب بدم يذبحه في الحرم ويوزع - [00:05:21](#) -
على فقرائه. هذه ايها المسلمين جملة من احكام طواف الوداع. وهو فارق بين حج المسلمين وبين حج المشركين. فان المشركين
كانوا ينفرون في كل وجه. فخصنا الله عز وجل بمخالفتهم - [00:05:41](#) -